

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
تخصص سمعي بصري و فضاء عمومي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان :

وهران.....لؤلؤة الغرب الجزائري تسقط في السول

تحت إشراف الأستاذ

مرواني محمد

من إعداد الطالبة :

بلجيلالي أسماء

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: فقير رشيد..... رئيسا

الأستاذ: مرواني محمد..... مشرفا

الأستاذ: غوتي شقرون..... مناقشا

السنة الجامعية : 2016\2017

شكر

الهي لا يطيب الليل إلا بذكرك و لا يطيب النهار إلا بشكرك سبحانك يا من
أعطيتني الشجاعة و الإرادة و نورت دربي فأحمدك يا ربي و أشكرك لأنك وفقنتني
لإنجاز هذا المنتج العلمي المتواضع .

ولا بد لي و أنا اخطوا خطواتي الأخيرة في مشواري الجامعي من وقفة أعود بها إلى
أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير من الجهود
أتقدم لهم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و المحبة إلى من أعطوا من حصيلة فكرهم
لينوروا دربنا الأساتذة الكرام بقسم علوم الإعلام و الاتصال و أتوجه بالشكر
الجزيل إلى الأستاذ المحترم مرواني محمد الذي تفضل بإشراف على هذا العمل و
أفادني من سديد رأيه ووجيه نصحه .

والشكر موصول الى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب او من بعيد.

إهداء

اهدي خلاصة مشواري الدراسي و ثمرة جهدي إلى نبع الحياة و الحنان إلى انبع زهرة
تفتحت في هذا الوجود التي ظلت نظراتها و دعواتها ترافقني طيلة مشواري الدراسي *أمي
الحبيبة*.

إلى من لم يبخل علي بحبه و رعايته *أبي العزيز* و إلى براعم حياتي إخوتي *رمزي و
بشرى*.

إلى من دخل حياتي و أثارها و كان لي نعم السند إلى من تعاهدت معه أن نمشي سويا
درب الحياة *خطيبي رافع*.

إلى جدي .خالتي فضيلة و فاطمة و خالي محمد و ناصر .

إلى الكتاكت الصغار: رضا .ياسمين,عبدالقادر,إسلام , رياض و نهال .

إلى أبناء خالتي: *زكرياء .وليد لبني و يوسف* وإلى كل العائلة متمنية لهم الصحة و الهناء .

إلى من كانوا اليد اليمنى لي لإتمام هذا العمل صديقاتي *فاطمة و شهرزاد*.

و إلى كل قسم سمعي البصري (ماستر 02)

الفهرس

- مقدمة.....07
- دواعي اختيار الموضوع.....09
- أهدافه.....11
- مفاهيم أساسية.....12
- دراسات سابقة.....14
- الفصل الأول: ظاهرة التسول قراءة سوسولوجية في الظاهرة و أبعادها .
- مفهوم التسول.....18
- أسباب الظاهرة من زاوية اجتماعية.....19
- معطيات عن انتشار الظاهرة في المجتمع بالجزائر.....22
- البرامج التنموية و الاجتماعية للدولة للحد من الظاهرة.....24
- الفصل الثاني:تناول وسائل الإعلام لظاهرة التسول بالجزائر.
- ظاهرة التسول من زاوية إعلامية :قراءة في أهم الأعمال الإعلامية و الكتابات الصحفية
عن الظاهرة.....29

34.....-أهمية وسائل الإعلام في التحسيس بمخاطر الظاهرة و تبعاتها الاجتماعية

الفصل الثالث:مدخل إلى الربورتاج المصور:

36.....-تعريف الربورتاج

37.....-أنواعه

39.....-الربورتاج المصور و خصائصه الإعلامية

-تنفيذ العمل الإعلامي المتصل بالمذكرة الربورتاج المصور عن ظاهرة التسول.

48.....-التقطيع الفني

54.....-المراجع

-الملاحق.

المقدمة

مقدمة

تعاني الكثير من المجتمعات من بعض الظواهر السلبية المختلفة كالتفكك الأسري و ارتفاع معدلات الجريمة و انحراف الأحداث و الطلاق و البطالة و التسول . و كما هو معروف فان كثيرا من الظواهر تضل بسيطة و كامنة أما إذا انتشرت و تطورت أصبحت تشكل خطورة على المجتمع و هددت امن و استقراره و انعكست بآثار سلبية عليه . فإنها تصبح مشكلة يجب التصدي لها و مواجهتها و مثال على ذلك ظاهرة التسول التي هي محور في هذا البحث . يعتبر التسول آفة من أكثر الآفات الاجتماعية التي تثير الفوضى و تسيء للمظهر الاجتماعي العام للمجتمع . و خاصة في المجتمعات التي توفر الخدمات و الرعاية و تعمل دائما على تحسين مستويات معيشتهم و نظرا لان المتسولين أصبحوا متمثلين لطريقة حياتهم و متكيفين مع الدور الذي يلعبونه في المجتمع و الذي يساعد على تشكيل اتجاهاتهم نحو الناس و طريقة الحياة و نوع النشاط المرغوب , بحيث لم يعد من السهل تغيير اتجاهاتهم كما أنهم ينقلون أنماط حياتهم لبعضهم و لأبنائهم في سياق عمليات تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين , وتنشئتهم لأبنائهم , و يعد التسول مشكلة شديدة التعقيد و على المجتمع أن يجد الحلول المناسبة التي تساعد على الحد من انتشاره و إعادة تأهيل هؤلاء و تكيفهم مع الأنماط السلوكية التي تعودوا عليها و أصبحت تشكل خطورة علة المجتمع و مواطنيه , فظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية السلبية المنتشرة في كثير من المجتمعات مع وجود فوارق في مدى انتشارها و حدثها من مجتمع لآخر , و المجتمع الجزائري احد هذه المجتمعات التي بدأت تنتشر فيه هذه الظاهرة و أصبحت تعتمد في معظم صورها على التحايل كوضع وصفات طبية أو التظاهر بالعمى الخ

و ما يلاحظ في هذه الظاهرة الإقبال الكبير عليها و خاصة من النساء و يعود ذلك لأسباب نحاول توضيحها و الإجابة على مختلف التساؤلات التي تدور حولها و التي تتمحور كالآتي :

ما هي الأسباب و العوامل التي تؤدي بالمتسولين لاحتراف بعض التسول؟ هل الوضعية الاقتصادية المزرية هي الدافع الرئيسي للتسول؟ أم أن الرغبة في تحقيق الرفاهية المادية هو من يؤدي بهم للاحتراف؟ أم أن للتفكك الأسري علاقة هو الأخر باحتراف مهنة التسول؟

دواعي اختيار الموضوع :

يعتبر اختيار موضوع الريورتاج من أهم الخطوات حيث يجد الباحث نفسه أمام عدد كبير من الموضوعات المتنوعة و المتعددة و يتحتم عليه تحديد موضوع معين لإجراء بحثه فيه ثم يقوم ببلورة مشكلة البحث التي سيتم في إطارها جمع البيانات و استكمال الخطوات المنهجية الأخرى

و لقد دفعتنا أسباب عديدة إلى اختيار موضوع الدراسة و هي نوعان :

1\ الأسباب الذاتية:

من أهم الأسباب الذاتية التي دفعت بنا لاختيار موضوع التسول :

-محاولة كشف معاناة المتسولين و التقرب منهم و معرفة الأسباب الخفية وراء ممارستهم فعل التسول .

-الفضول العلمي و الميل الشخصي لهذا النوع من الدراسات و محاولة إعطاءها الطابع السوسيولوجي

-خروج الظاهرة عن الطابع الخفي و المتحفظ إلى الطابع المعلن و تزايد نسبة المتسولين.

-الملاحظة اليومية لهذه الظاهرة و التي أصبحت تشكل مشكلة حقيقية داخل المجتمع.

2\ الأسباب الموضوعية :

-قلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة و إن وجدت فهي قليلة .

-محاولة فهم الظاهرة من خلال الإمام بجوانبها و ذلك لمعرفة حجمها و تأثيرها داخل المجتمع الجزائري.

-التدريب على البحث العلمي .

أهدافه:

لكل باحث هدف يسعى إليه من وراء دراسته أو بحثه و بدورنا نسعى لتحقيق الأهداف

التالية:

- معرفة أسباب الظاهرة .
- محاولة الوصول إلى نتائج علمية من خلال دراسة هذه الظاهرة.
- التعود على استخدام أدوات البحث العلمي للكشف عن مختلف جوانب هذه الظاهرة وفق اطر و أساليب علمية صحيحة و منظمة.
- التعرف على الدور الذي تلعبه المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية في انتشار هذه الظاهرة.
- التعرف على جنسيات و خصائص المتسولين الاجتماعية و الاقتصادية.
- معرفة الأسباب و العوامل التي تؤدي بالمتسولين لاحتراف التسول.
- معرفة الأوضاع الأسرية و علاقتها باحتراف المتسولين لمهنة التسول.
- معرفة الطرق و الآليات و الأساليب التي يتبعها المتسولين في ممارستهم لتلك الظاهرة.

مفاهيم أساسية:

1- التسول:

لغة: قال أبو البقاء الكفوري السؤال هو استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة أو ما يؤدي إلى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان و اليد خليفة له بالكتابة أو بالإشارة و استدعاء المال جوابه على اليد و اللسان خليفته لها إما بوعده أو برد.⁽¹⁾

اصطلاحاً: هي تلك الممارسات و السلوكيات التي نبذها المجتمع الجزائري بغرض استعطاف الناس للتصدق بالمال أو أي شي ذي قيمة مادية.⁽²⁾

(1) زيوش. سعيد. 21 افريل 2014 ظاهرة التسول بين الاحتياج و الاحتيال. سيديعيسى. فضاء روحاني بأسماء منذهب. مجلة الكترونية ثقافية فكرية, اجتماعية, جامعة .

(2) نفس المرجع

2- الاحتياج:

(اسم) جمعه احتياجات من المصدر احتاج .احتاج الى و الاحتياج هو ما يفتقر اليه الانسان
و يطلبه. (1)

3 \ الامتحان :أي جعل التسول و سؤال الناس مهنة و حرفة يعتادها المتسول و يستمر
على فعلها باحترافية. (2)

(1) مرشد الطلاب .قاموس عربي عربي .منشورات المرشد الجزائرية ص18

(2) الشرفات علي عودة . 1434هـ، 2013م، ظاهرة التسول حكمها و أثارها. المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية. العدد 2ص61 .

الدراسات سابقة:

بعد البحث في هذه الظاهرة وجدت بعض الدراسات التي تتحدث عن ظاهرة التسول و من هذه الدراسات دراسة بعنوان: ظاهرة التسول و قيم التضامن الدينية في المجتمع الحضري الجزائري و هي رسالة ماجستير في جامعة الجزائر 2 (ماي 2014-2015) من إعداد الطالب حسان بوسرسوب و تبين هذه الدراسة أن الفترة الأخيرة من القرن العشرين شهدت ملامح كثيرة للتغير الاجتماعي أهمها تغير النظرة إلى الإنسان و اعتباره المحور الأساسي لكل تغير و تقدم, حيث اعتبره البعض المحرك الأساسي لعملية الإنتاج و التنمية الاجتماعية و من هذا المنطلق وجب الاهتمام بالفرد كطرف فاعل في المجتمع له أدواره يقوم بها لتحسين و تطوير مجتمعه, هذا وقد افرز المجتمع ظواهر لم يسبق و أن عرفها بالشكل الذي تظهر عليه اليوم كظاهرة التسول التي تعتبر من الظواهر الاجتماعية المنتشرة و قد شهد المجتمع الجزائري تزايداً ملحوظاً في حجم الظاهرة هذا ما أدى إلى دراسة هذه الظاهرة و تحليلها و الكشف عن أبعادها المختلفة للوصول إلى رسم أقرب صورة إلى حقيقة هذه الظاهرة و الكشف عن أهم الأسباب و العوامل و قد كان ذلك من خلال تقسيم البحث إلى جانبين الجانب الأول يتعلق بالجانب النظري للبحث و ينقسم إلى 4 فصول:

الفصل الأول حدد فيه الإطار المفهومي و النظري للدراسة و جاء مشتملاً على التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد و صياغة الإشكالية و التساؤلات و الفرضيات الأساسية في الدراسة و تبيان أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه كما احتوى على تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة و عرض لأهم المقاربات السوسيولوجية المفسرة لظاهرة التسول كما تم فيه ذكر بعض الدراسات السابقة و المتشابهة ذات الصلة بموضوع الدراسة .

أما الفصل الثاني تطرق فيه إلى الأسرة في ظل التغيرات المجتمعية و اشتمل على الخلفية النظرية لدراسة الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات و تم التطرق فيه إلى مفهومها و أنماطها ووظائفها و عوامل تغير الأسرة و المشكلات الأسرية و أهم النظريات السوسولوجية لدراسة الأسرة كما تم التطرق إلى تطور بنية الأسرة الجزائرية و ملامح تغيرها مع ذكر بعض مشكلات الأسرة الحضرية و انعكاساتها على القيم.

أما الفصل الثالث: ثم فيه عرض مدخل سوسيو تاريخي لتطور ظاهرة التسول من حيث المفهوم التاريخي للظاهرة و أشكالها و أنواعها و أهم تصنيفات التسول حسب طبيعتها تم انتقلوا إلى عرض التسول في الشريعة الإسلامية و القوانين المدنية الحديثة مع ذكر التسول في بعض مجتمعات العالم العربي و المجتمع الحضري الجزائري و ختموا هذا الفصل بذكر أهم العوامل المساهمة في انتشار ظاهرة التسول في المجتمع الحضري الجزائري.

أما الفصل الرابع خصص لدراسة المقاربة السوسيو دينية لدراسة قيم التضامن الدينية في المجتمع الجزائري و تم فيه التطرق إلى المنظور الأنثروبولوجي و التاريخي لممارسات التضامن في المجتمعات القديمة و أشكاله و أنواعه و علاقة التسول بالدين ثم التطرق إلى الخلفية التاريخية لدراسة قيم التضامن في المجتمع الجزائري و أهم عوامله و أنواعه و بعض النماذج لقيم التضامن الدينية و علاقتها بانتشار ظاهرة التسول تم تطرقوا إلى عرض قيم التضامن في الأعياد و المواسم و علاقتها بظاهرة التسول تم عاجلوا مسألة ضعف قيم التضامن و علاقتها بانتشار ظاهرة التسول.

أما الجانب الثاني فقد خصص للإطار المنهجي للدراسة الميدانية و قد اشتمل هو كذلك على 3 فصول حيث تم تناول في الفصل 5 و الذي جاء تحت عنوان الإجراءات المنهجية

و البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية و تضمن في التعريف بميدان الدراسة و مجالاتها المكاني و الزماني و البشري مع تحديد الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد العينة المستخدمة و أهم خصائصها و عرض المناهج المستخدمة و أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة و المقابلة و تحليل المحتوى.

أما الفصل السادس خصص لعرض الحالات الكيفية للدراسة الميدانية و تحليلها في ضوء الفرضيات و التي حصلوا عليها من خلال مفردات مجتمع البحث و تفسيرها في ضوء الفرضيات و في الختام تم تناول الفصل السابع و الأخير عرضا تحليليا لشبكة الملاحظة و المقابلات التدعيمية وصولا إلى مناقشة أهم نتائج البحث في ضوء الفرضيات و في الختام تم إعطاء بعض التوصيات و الاقتراحات حول الظاهرة المدروسة ثم الخاتمة و قائمة المراجع المستخدمة في البحث.⁽¹⁾

⁽¹⁾ مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير-ظاهرة التسول و قيم التضامن الدينية في المجتمع الحضري الجزائري إعداد الطالب حسان

بوسرسب-السنة: 2014-2015 جامعة الجزائر 02

الفصل الأول

ظاهرة التسول قراءة
سوسيولوجية في الظاهرة و
أبعادها.

1\ مفهوم ظاهرة التسول:

يطلق مصطلح التسول على ممارسة أسلوب استعطاف الآخرين و استجداء كرمهم للحصول على المال أو الطعام, و قد يتصنع المتسول بإصابته بإحدى العاهات الجسدية أو سوء الحال أو استغلال الأطفال في هذه الغاية, و تصنف ضمن الظواهر السلبية.⁽¹⁾

هو طلب المعونة كالمال و الطعام من عامة الناس و استعطافهم بعبارات و أساليب متعددة و هو من الوسائل التي تجلب للمتسولين المال دون عناء بمجرد تكلمهم بعبارات معينة و ارتدائهم لثياب ممزقة فيمارسون التسول كمهنة لهم و تعاطف الناس معهم و تقديم المساعدة لهم برفع نسبة دخلهم.

هو سؤال الناس و طلب الأموال منهم بطريقة تظهر المتسول بشكل مهين له يجرده من جميع أشكال الكرامة الإنسانية.⁽²⁾

(1) إيمان الجباري. 23 أكتوبر 2016. ظاهرة التسول. موقع موضوع *أكبر موقع عربي بالعالم* 13:32.

(2) رندا مصطفى. 24 يناير 2016, تقرير عن التسول. موقع موضوع *أكبر موقع عربي بالعالم* 08:26.

2-أسباب الظاهرة من زاوية اجتماعية:

إن للتسول أسباب كثيرة و دوافع مختلفة تختلف باختلاف العصور و الأزمان نجلها كالآتي:

- 1/ الفقر و الحاجة: إذ يعد الفقر و الحاجة سببا من أسباب انتشار هذه الظاهرة إذ أن الإنسان الفقير يسعى من خلال التسول إلى تأمين و سد احتياجاته من قوت و غيره.
- 2/ الاستكثار: و نقصد بالاستكثار أن يسأل المتسول الناس من اجل الكثرة. و من اجل أن يصبح غنيا, فليس السؤال و التسول من اجل حاجة أمت بالإنسان. إنما هي من اجل زيادة المال و جمعه و تكثيره, و قد أشار الشرع إلى هذا السبب و هذا دافع من خلاله قوله تعالى *من يسأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا*
- 3/ البطالة: إن عدم وجود العمل أو تركه لا يسمح للإنسان أن يتسول و يستجدي الناس بل أن الإسلام أمر الإنسان أن يبحث عن العمل و لا يجلس لذا قال النبي صلى الله عليه و سلم موجهها في ذلك* و الذي نفسي بيده لان يأخذن حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسألها عطاءه أو منعه. (1)

(1) الشرفات علي عودة. 2013. 1434. ظاهرة التسول حكمها ة آثارها, المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية العدد 2 ص 62.

4/ امتهان فئة معينة من أبناء المجتمع مع هذه الحرفة و جعل التسول مهنة و هذا السبب من الأسباب المعاصرة للتسول . حيث أن هناك فئة معينة من المجتمع جعلت التسول و الاستجداء مهنة يعتادون عليها. و هي وسيلة لكسب الرزق فيعلمون أطفالهم عليها منذ الصغر و يثارتونها جيلا بعد جيل حتى أصبحت عادة و عرف متأصل عندهم.

5/ المشاكل الأسرية و الاجتماعية: تعد المشاكل الأسرية و الاجتماعية من الأسباب المعاصرة للتسول فالمشاكل التي تحدث في الأسرة و ما ينتج عنها من تفكك اسري كلها دوافع لممارسة التسول و الاستجداء . كما أن المشاكل الاجتماعية و الأزمات التي تحدث هي دوافع لزيادة ظاهرة التسول.

6/ سهولة التسول: تعد سهولة فعل التسول من الدوافع لظهور و انتشار هذه الظاهرة إذ أن التسول لا يبذل جهدا كبيرا في فعل التسول و هذا الفعل لا يتطلب مستلزمات فهو مهنة تدر المال بلا أي مجهود .⁽¹⁾

7/ عدم القدرة على الكسب : و نقصد بهذه العبارة أن يكون الإنسان فقيرا غير قادر على كسب القوت لعاهة أو لمرض أو نحوه. ولا يوجد لهذا الشخص معيل يعيله و لا مصدر رزق من أي جهة فيجوز لمن كانت هذه حالته أن يسأل الناس و دليل ذلك حديث النبي

(1) نفس المرجع ص 62

صلى الله عليه و سلم أن قال للرجلين اللذان سألاه* إن شئتما أعطيتكما منه و لا حق فيها لغني و لا لقوي مكتسب* (1)

(1) نفس المرجع ص 63

3\ معطيات عن انتشار ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري:

أشار رئيس شبكة ندى لحقوق الطفل عبد الرحمان عرعار بالرجوع إلى إحصائيات 2015 أن هنالك أكثر من 11 ألف يشتغل في التسول و عائلات بأكملها تعيش في الشارع في غياب ابسط حقوق هؤلاء الأطفال من رعاية و صحة و تدرس كما اعترف بان الظاهرة اتسعت رقعتها خاصة بعد توافد قوافل اللاجئين من الدولة الإفريقية و العربية التي تشهد انفلاتا امنيا . بحيث تشير الإحصائيات آن الأغلبية من المتسولين المقبوض عليهم من الأجانب . ذلك بلجوء معظمهم إلى المرور على المنازل حاملين معهم نسخا من بعض الشهادات الطبية بلغات أجنبية مختلفة صادرة من مستشفيات و عيادات طبية تشير إلى إصابتهم بأمراض خطيرة و تكلفة علاج عالية.⁽¹⁾

و في إحصائيات سابقة لسنة 2014 أكد ذات المصدر انه تم إحصاء حوالي 920 طفل ضحية التسول و ارجع السبب الرئيسي وراء تفاقم الظاهرة و جعل الأطفال عرضة للتسول إلى التسرب المدرسي حيث كشفت بعض الدراسات الوطنية حسب ذات المصدر بان 5% من الأطفال غير متمدرسين في الجزائر مشددا على ضرورة التنسيق بين مختلف الأطراف الفاعلة و الجهات المعنية بخصوص الإجراءات المتخذة في التصدي للظاهرة و تعزيز الطفولة⁽²⁾

و الملفت للانتباه أن هذه الأرقام ثم الكشف عنها تزامنا مع نشر نتائج دراسة عالمية أجريت خلال شهر جانفي لسنة 2015 على 50000 طفل تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة . تبرز هذه

(1) رشيدة بلال, 14 نوفمبر 2015. التسول بالأطفال ظاهرة معقدة بحاجة إلى تحقيق ميداني . موقع جريدة المساء www .almasaa .com

(2) أسماء بوقرن. 26 أيار 2015 , أرقام مفرجة عن استغلال البراءة في الجزائر, موقع جريدة النصر www .annasr online .com

الدراسة التي كلف بإجرائها على مستوى الجزائر الأستاذ* حبيب تليوين* رئيس مختبر العمليات التعليمية و السياق الاجتماعي بجامعة وهران أن أطفال الجزائر في المرتبة 4 عالميا في السعادة و ذلك بعد كل من رومانيا. كولومبيا. و إسرائيل و قد استخدمت الدراسة المقاييس الدولية و النفسية و الأسئلة الفردية لقياس مستوى رضا الأطفال و درجة سعادتهم في حياتهم اليومية. و أوضح الأستاذ حبيب بان أطفال الجزائر هم الأكثر ارتياحا و سعادة في حياتهم الأسرية و المدرسية و كذا الاجتماعية, مضيفا بان الشيء الوحيد الذي يميز الطفل الجزائري عن باقي أطفال العالم هو شعوره بنوع من الخوف الذي أرجعه إلى ارتفاع معدل عمليات الاختطاف في السنوات الأخيرة.

و في تصريح لمعظم المتسولين فإنهم يجمعون على أن النساء أكثر عطاء و من الرجال نصيب ذلك أن النساء هن الأكثر عطاء وجود لأنهن يرغبن في الست و ليس أسهل من أن يدفعن مبالغ بسيطة للمتسولين مقابل دعوى بالستر. كما يمنحن الصدقة تجنبنا للسب و الشتم الذي يلحقه بها المتسول إذا رفضت ذلك.⁽¹⁾

(1) أبو البراء التلمساني. 2009. 12.07. ظاهرة التسول في الجزائر. موقع شباب الجزائر

1-البرامج التنموية و الاجتماعية للحد من الظاهرة.

1-البرامج التنموية:

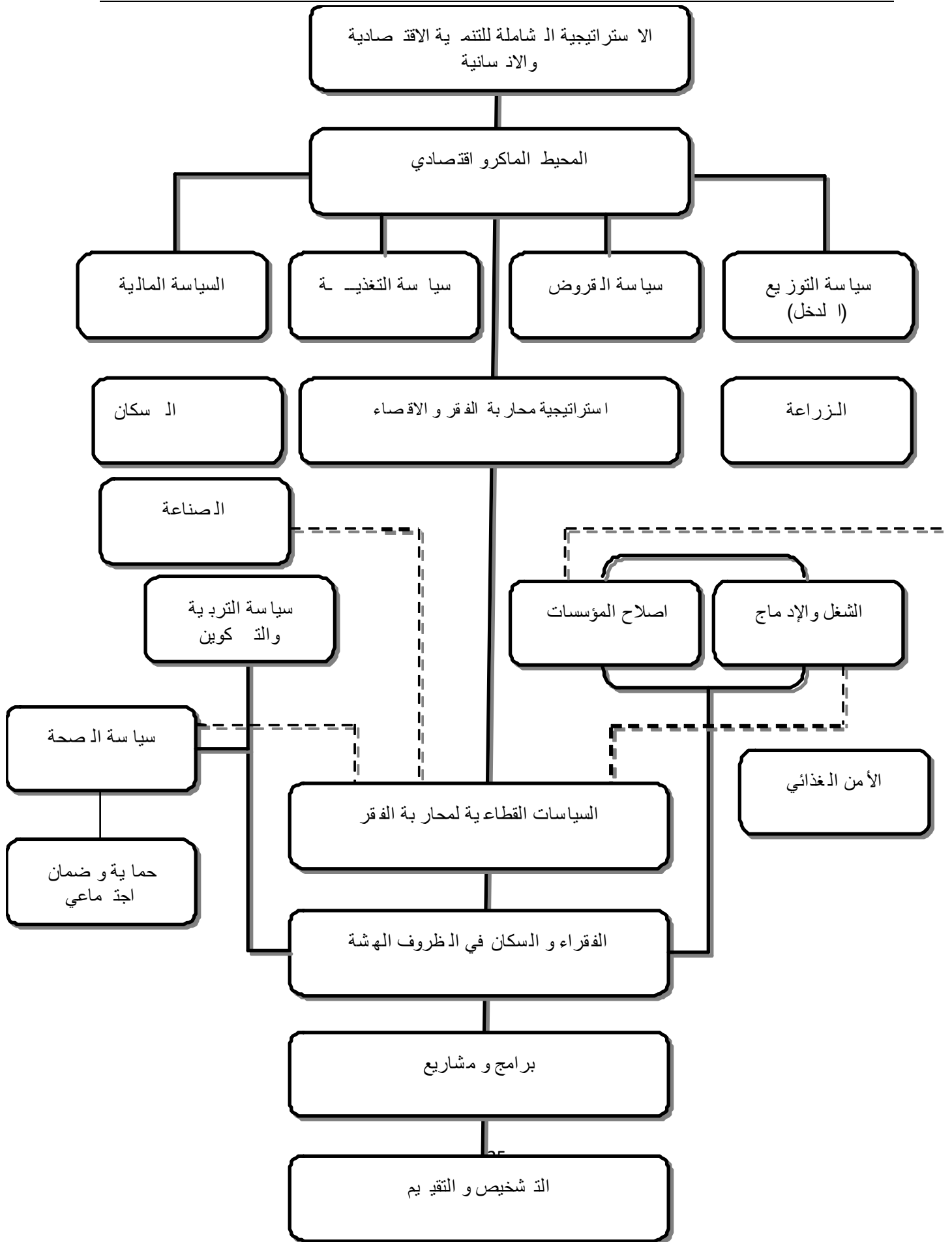
إذا كان يعرف التسول بأنه طلب مساعدة مالية نقدية أو عينية من طعام أو كساء أو غيرها من الأشخاص بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم و إذا كانت الأسباب الرئيسية وراء شيوع الظاهرة ترجع إلى الفقر و البطالة و العجز فان مكافحة ظاهرة التسول و الحد منها يقضي أولا مكافحة الأسباب الرئيسية وراء انتشارها . و في هذا الإطار وضعت الدولة برامج و استراتيجيات تنموية شاملة للحد من ظاهرة الفقر و التي تتمثل فيما يلي:⁽¹⁾

برامج و استراتيجيات محاربة الفقر:

(1)حاجي فطيمة. إشكالية الفقر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014 رسالة مقدمة لنيل

شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية . جامعة محمد خيضر بسكرة. 2013_2014 ص 51

الفصل الأول ظاهرة التسول قراءة سوسيولوجية في الظاهرة و أبعادها



02-البرامج الاجتماعية :

تسعى الدولة من خلال بذل مجهودات مكثفة للقضاء على ظاهرة التسول التي أصبحت تهدد امن و استقرار المجتمع و ذلك من خلال وضع برامج اجتماعية تسعى لعلاج الظاهرة و الحد منها و ذلك من خلال:

1-تخفيف منابع التسول : و ذلك من خلال محاربة الفقر و البطالة و توفير فرص عمل للقادرين على العمل بتشجيع الاستثمارات و خلق فرص عمل جديدة و ضرورة نشر الوعي الديني للحث عن العمل.

2-تأهيل المتسولين : و يكون ذلك بإعداد و تنفيذ برامج مناسبة لتعليمهم حرف يدوية مناسبة لقدراتهم و مساعدتهم لعمل مشاريع تجارية صغيرة.

3-تغليظ العقوبات : يجب تغليظ العقوبات على المتسولين و من يتكرر القبض عليهم بتهمة التسول تكون العقوبة أكثر ممن يتم القبض عليهم لأول مرة.

4-تشريع قانون يقدم للأسر الفقيرة و كثيرة العدد مساعدات مادية شهرية حتى لا تضطر إلى دفع أبنائها إلى ترك الدراسة و ممارسة أعمال غير مشروعة كالتسول و ينص القانون على ضرورة تحمل الأسرة جانبا كبيرا من انحراف الأبناء و هذا يكون بمثابة قانون رادع لكل أسرة تفرط أو تهمل في رعاية أبنائها. (1)

(1)منتديات ستار تايمز .ظاهرة التسول *الاسباب و العلاج*07-04-2013 00:20

5- الاهتمام بالرعاية النفسية و الاجتماعية لحالة المتسولين سواء كانوا داخل مراكز إعادة التربية أو في مراكز الرعاية حتى يتمكنوا من الاندماج في الحياة.

6-حث أئمة المساجد على توعية و إرشاد المصلين حول الظاهرة و منع المتسولين من التسول في المساجد و الإبلاغ عنهم.

7-عمل السلطات المحلية على توفير معلومات حول المتسولين من خلال حصر العدد و المكان الذي يتواجد فيه الأشخاص و بالتالي توفير كل المعلومات الخاصة بهم للدولة.⁽¹⁾

(1) موقع قناة النهار الإخبارية.برنامج 90 دقيقة أخبار.27\07\2015\www.ennaharonline.com

الفصل الثاني

تناول وسائل الإعلام لظاهرة
التسول بالجزائر

1-قراءة في أهم الأعمال الإعلامية و الكتابات الصحفية عن الظاهرة:

1-الأعمال الإعلامية:

تناولت قناة النهار الإخبارية ظاهرة التسول و انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال برنامج 90 دقيقة أخبار بتاريخ 27 جويلية و بحضور كل من المحامي إبراهيم بهلولي و رئيس بلدية بني مسوس محمد بوراية بحيث صرح المحامي إبراهيم بهلولي بان التسول ظاهرة آو جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات و المنصوص عليها طبقا للمادتين 295-296و لكن المعالجة لم تكن واسعة و لم تكن بالقدر الكافي لإحاطة الظاهرة بالجوانب المتعددة . كما أكدأنهم بصفتهم رجال قانون تبقى الأمور ناقصة خاصة بعد الأحداث التي عرفتها الجزائر و ما عرفته الطفولة من جرائم و التي من بينها التسول بحيث أصبح يستعمل كوسيلة لتحصيل و جلب المال كما تطرق إلى ضرورة التفرقة في الظاهرة بين الظاهرة التي يمارسها أناس بالغون و التي يمارسها البالغون بواسطة و باستعمال أطفال.

و في هذا الصدد أكد السيد محمد بورابة رئيس بلدية بني مسوس أن السلطات المحلية تعمل على توفير معلومات حول المتسولين و ذلك من خلال حصر العدد و المكان الذي يتواجد فيه الأشخاص و بالتالي فإنها توفر للدولة كل المعلومات الخاصة بهم (من هم الأشخاص - من هم الأطفال - أين يتواجدون - من يستعملهم - ما طبيعة نشاطهم - هل هم ابناهم أم أنهم أبناءمستأجرين ... الخ)

كما أكد على ضرورة معرفة المواطن بان التسول سواء بالنسبة الجزائري أو للأجنبي فإنها ظاهرة مجرمة قانونيا و انه إذا كان الأجنبي قد قبل في الجزائر فلا بد أن يدرك أن هنالك مراكز و ملاجئ خصصت له و يجب أن يمنع من التسول في ختام الحصة أكد المحامي إبراهيم بهلوي على ضرورة احتياج المجتمع الجزائري إلى قوة الردع في القانون ذلك أن معالجة الظاهرة دون تطبيق القوانين تصبح ظاهرة عادية و الحرص على خلق آليات بالتنسيق مع الهيئات المحلية خاصة المجالس المنتخبة و ضرورة تحسيس المجتمع المدني بخطورة الظاهرة . و تطرق في الأخير إلى القوانين الردعية التي نص عليها وزير العمل و التي ستنفذها الهيئة القضائية باشتراك الضبطية القانونية و مصالح الأمن و الهيئات المحلية و بالتالي وجد أخير الإطار لمعالجة هذه الظاهرة قانونيا.

هذا و قد كان للظاهرة تناولا إعلاميا عربيا. فقد تناولت قناة *الآن* الامارتية ظاهرة التسول في الجزائر في إحدى نشراتها الإخبارية من خلال تقرير مدته الزمنية دقيقتين و 15 ثانية (02:15) من إعداد جمال العربي مراسل قناة الآن من الجزائر بحيث أكد أن ظاهرة التسول تبدو ظاهرة اجتماعية في الجزائر و لكن ما بلفت الانتباه في هذه الظاهرة القديمة الجديدة دخول العديد من الأطفال و النساء هذا المجال الذي يوشك أن يتحول إلى مهنة تدير على أصحابه الأموال الطائلة و خلال استجوابه لبعض المتسولين صرحت امرأة في الثلاثينات من عمرها أنها تفتش أرصفة الشوارع مند عدة سنوات مع 3 أطفال و تستخدمهم لطلب مساعدة المارة طالبة من السلطات توفير يد العون لهم للتوقف عن التسول.

و هناك من الأشخاص المتسولين الذين رفضوا التصوير و الحديث, و صرح جمال العربي مراسل القناة من الجزائر أن هنالك العديد ممن يستغل عاهاته و هنالك من يستغل أطفاله لجلب عطف المارة في تقديم ما يسدون به رمقهم من الجوع و العطش متسائلا في الأخير هل يستحق هؤلاء المتسولين العطف و الشفقة لحالمهم نتيجة ظروفهم الصعبة و حالتهم الاجتماعية القاسية و هل يكون الحل بإعطائهم ما يسد الرمق أم توفير عيش كريم بعيدا عن سلطة النهابين؟

2-الكتابات الصحفية:

تناولت جريدة الجمهورية مقال تحت عنوان *حملات إجلاء تؤكد أن 95% من المتشردين ينحدرون من الولايات المجاورة* بتاريخ 26\02\2017 و بقلم لنا زلاط و قد تصدر المقال الصفحة الأولى للجريدة و هذا و قد جاء فيه تنشيط بن تازي محمد رئيس مصلحة المساعدات الاجتماعية المستقلة التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي ندوة صحفية عن ظاهرة التشرد و التسول و انتشار المختلين عقليا بوهران مؤكدا انه قد حان الوقت لمحاربة الآفة بإقحام كافة المصالح و المجتمع من لجان الأحياء التي يجب تساهم في القضاء على ظاهرة التشرد و التسول و توجيههم للوصول إلى نتيجة ايجابية بحيث شهد حي ابن سينا بوهران تدخل لجنة الحي لإنقاذ أم و ابنتها و قد تم إحضار مصلحة المساعدات الاجتماعية عن وضعها و التكفل بها. وأكد أن الأرقام التي سجلتها المصلحة عن عدد المتسولين اللذين ضبطوا بالشوارع خلال الخرجات اليومية للجنة الولائية و أن 95% ينحدرون من الولايات

المجاورة بما فيهم المختلين عقليا وأضاف نفس المسؤول أن والي ولاية وهران أمر بإنشاء لجنة ولائية تضم ممثلي من بلدية وهران و مديرية الصحة و مصلحة المساعدات الاجتماعية المتنقلة لمديرية النشاط الاجتماعي و الأمن الوطني لمحاربة الظاهرة و كانت المصلحة قد باشرت بإجراءات في حق المتسولين بفتح تحقيق لمعرفة السبب الحقيقي لتواجدها بالشارع مع تحسيسها بخطورة الوضع خاصة التي قد تتعرض لها النساء و الفتيات و حتى القصر أثناء تواجدهم في الشارع مع توجيههم إلى المصالح المختصة مثل مديرية تشغيل الشباب للحصول على وظيفة مقابل راتب لمدة سنة كاملة و بالتالي الاستفادة من التأمين الاجتماعي أو تحويلهم إلى الجمعيات الأخرى إضافة إلى البطاقة الحمراء التي خصصتها البلدية للأشخاص المعوزين مقابل 6 آلاف دينار شهريا و المساعدات الأخرى منها قفة رمضان.

كما تناولت جريدة النصر مقال بعنوان*عقوبات بالسجن و سحب الأطفال من ذويهم في مشروع قانون مكافحة التسول* بتاريخ 21-03-2012 و بقلم*ق،و* و جاء في المقال استكمال وزارة التضامن الوطني و الأسرة مشروع القانون المتضمن إجراءات ردية ضد ظاهرة التسول في الجزائر قبل أن يتم تقديمه للأمانة العامة للحكومة و يتضمن مشروع القانون إجراءات تتعلق بالإدماج الاجتماعي

و آليات حماية الأطفال الذين يتم استعمالهم في التسول لاسيما من خلال وضعهم في مراكز استقبال ملائمة و قد جاء هذا على لسان مسؤولين بالوزارة على هامش منتدى

حول دور الجالية الجزائرية المقيمة في الولايات المتحدة في التنمية الاقتصادية في الجزائر و كان وزير التضامن الوطني و الأسرة السابق سعيد بركات قد أعلن انه تم تنصيب خلية بالوزارة تضم ممثلي عدة قطاعات و تتمثل مهمتها في اقتراح إجراءات في إطار مشروع قانون يتضمن تدابير وقائية في مجال مكافحة التسول. وأكد الوزير السابق أن هذا القانون الذي وصف بالصارم يرمي إلى مكافحة شبكات التسول لاسيما تلك التي تستعمل الأطفال و الرضع و تقترح الوثيقة اتخاذ عقوبات ضد الأولياء الذين يستغلون أطفالهم في التسول و وضعهم في مراكز متخصصة لحمايتهم و ضمان أمنهم و كرامتهم.

2- أهمية وسائل الإعلام في التحسيس بمخاطر الظاهرة:

-تكمّن أهمية دور الإعلام في تعزيز الوعي المجتمعي و بث رسائل إعلامية عبر نشرات الأخبار أو الدراما أو الإعلانات لتوضيح خطورة الظاهرة و آلية التعامل معها بشكل صحيح.

-ضرورة معاملة المتسول خلال التغطية على انه ضحية واقع اجتماعي فرض عليه و إيجاد الحلول لمعالجة ذلك.أما إذ اثبت انه لا يقع ضمن الحاجة الاجتماعية أو الظروف فهنا يجب فضح ذلك أمام الرأي العام و تقديم قصة إخبارية ذات رسالة مبنية على أخلاقيات العمل الصحفي تفيد بتصحيح الواقع لاسيما أن التسول ظاهرة غير صحيحة تعني وجود خلل بالمجتمع.

-التثقيف و التوجيه و حث الناس على الإنفاق و التكامل الاجتماعي من خلال البرامج الاجتماعية و الدينية .

-تزويد الجمهور بمعلومات حول خطورة الظاهرة و مدى تأثيرها على حالتهم النفسية و الصحية للمتسول ومحاولة إقناعهم و التأثير على مواقفهم و إحداث تغيرات في حياتهم.

-تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في التحسيس بمخاطر الظاهرة ذلك أنها تعد اليوم أداة جوهرية للتوعية ووقاية المجتمع من الجريمة و مخاطرها.وقادرة على رفع و تعزيز مستوى الوعي لدى مختلف الفئات العمرية و الثقافية و تغيير سلوك و أنماط المجتمع.

الفصل الثالث

مدخل إلى الريبورتاج المصور

1-تعريف الربورتاج:

1\لغة: كلمة روبرت هي كلمة انجليزية اشتقت من الفعل الانجليزي reporter أي المخبر الصحفي. و تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي.

و في اللغة العربية تم ربط اسم روبرتاج ببيان وصفي أو نقل صحفي.⁽¹⁾

و تنقسم كلمة reportage إلى 3 مفاصلو هي (re-porte-Age)و يختصر مضمونها في نقل من ميناء إلى آخر سلعة.⁽²⁾

2\اصطلاحا:الربورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصورة بمجمل الشروط الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الربورتاج و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب و شفافيته على التأثير.⁽³⁾

1-نصر الدين العياضي: اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 1996.

2-عبد العالي رزقي.مهاراتالكتابة الإعلامية ,التقارير الإعلامية .الصورة القلمية.الربورتاج.التحقيق.دار الصباح الجديد 2008ص98.

3-أديب حضور .أدبيات الصحافة .دمشق.مطبعة الداودي 1986ص 60

2-أنواعه:

يمكن تقسيم الربورتاج المصور إلى:

-الربورتاج الوصفي: يعتمد هذا النوع على الوصف و يكون مفهوم الترابط و الاختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي. أي يقدم الشيء للقارئ بشكله و لونه و رائحته و بجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة. وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار او الموضوع. ويعتمد على الأسلوب المباشر و غير المباشر. حيث يسمح للصحف بتوظيف كلمات و أفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود قصد إحداث تكامل و الانتقال في الربورتاج.

-الربورتاج التحليلي (المعمق): يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة الحدث و عرض الواقع و تفسيره. حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة او ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة. و يحاول الصحفي تحليل أسباب الظاهرة و استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي. إي يأخذ الشكل و التوجه الذي يريده الصحفي و يعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عن الآخرين.⁽¹⁾

و ينقسم الـربورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:

1-الربورتاج القصير: هو الـربورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة و نصف وهو يجيب عن

الأسئلة من؟ماذا؟متى؟أين؟

2-الربورتاج المتوسط: هو الذي يستغرق من 12 دقيقة إلى 26.

3-الربورتاج الكبير: يستغرق هذا النوع 45 دقيقة⁽¹⁾

-محمد دروي. الصحافة و الصحفي المعاصر. القاهرة 1998ص213

3- الربورتاج المصور و خصائصه الإعلامية:

خلال انجاز الربورتاج الصحفي يجب بالضرورة النزول إلى عين المكان. فمن غير المنطقي أن نصف شيئاً لم نره. و على هذا الأساس يجب على الصحفي خلال عملية جمع المعلومات أن يوظف كل حواسه من الشم إلى النظر إلى الشعور إلى اللمس إلى الذوق, إذن فمن خصائص الربورتاج المشاهدة. الاستماع. الإحساس. و الشعور بما يشاهده الصحفي و يسمعه و يختار هذا النوع عندما يكون للخبر طابع المشهد الحي المتعدد المظاهر. و يؤكد الباحثون ضرورة إجابة الربورتاج عن الأسئلة التالية:

ماذا حدث؟ متى حدث؟ كيف حدث؟ كيف جرى؟ لماذا جرى؟

و نلاحظ أن القارئ أو المشاهد المعاصر كما يقول احد الباحثين في المجال الصحفي انه غني بالتجارب الجديدة. أن الربورتاج في هذا العصر هو نشاط خلاق و إبداعي تحول إلى فن و الربورتاج الصحفي حسب إحدى منشورات الصحفيين العرب تتطلب من صاحبه المعرفة و الفهم الجيد للمجتمع الذي يشتغل فيه وان يعرف مستقبله و رغم احتواء الربورتاج على بعض العناصر الإخبارية فانه يقع ضمن الأنواع الصحفية ذات الطابع الفكري. ذلك لان المضمون هو يطغي عليه باستمرار. في حين لا تحتوي الأنواع الإخبارية على التحليل و التقسيم و لا يتم صياغتها بأسلوب فني وهنا⁽¹⁾

(1) محمد لعقاب, الصحفي الناجح ط2. دار الطباعة للنشر و التوزيع. الجزائر 2006. ص55

يجب تأكيد حقيقة أن قوة الربورتاج تكمن في المعالجة الفكرية لموضوع هام و أكثر مما تظهر عن طريق الحقائق و الوقائع التي يقدمها.

و الربورتاج زيادة عن كونه نوع صحفي متميز له خصائصه و أنواعه فقد توسعت مجالات اهتمامه عن جراء التحولات الكثيرة التي تعرفها المجتمعات البشرية .

و على هذا الأساس كما يقول الدكتور نصر الدين فان الأسلوب في الربورتاج مهم بنفس أهمية الموضوع .

و هكذا يمكن القول أن الأسلوب و المعلومة في الربورتاج كلامهما مهم فلا ينبغي للصحفي أن يهتم بالأسلوب و يحمل المعلومة التي هي وظيفة الصحافة الأولى و لا ينبغي عليه ان يهتم بالمعلومة دون أن يقدمها بأسلوب جميل و شفاف . و هي الخاصية الرئيسية للربورتاج لذلك يمكن القول أن أسلوب الربورتاج هو أسلوباً صحفي.

و في الأخير يمكن إدراج خصائص الربورتاج في الست النقاط التالية:

1-يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية و تدخلاتها و تفاعلاتها في محيط معين.

2-الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي و رؤيته للأشياء و أحاسيسه و ميوله و يعكس ثقافته كذلك.⁽¹⁾

(1) محمد لعقاب. الصحفي الناجح . ط2 دار الطباعة للنشر و التوزيع . الجزائر 2006 ص 55

- 3- يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (السمعية البصرية. المكتوبة. الانترنت) فهو اقرب للواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في موضوع واحد و يترك هامشا و متسعا لبدء التوجهات بطريقة غير مباشرة .
- 4- يعتمد كثيرا على جمالية اللغة و الأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية و الأدب الشعري.
- 5- يركز على خاصتي الوصف و السرد و يحاول أن يصور الواقع و يقربه أكثر للجمهور لدرجة يشعر فيها المتلقي انه جزء من هذا الإنتاج الفني أو يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تنبعا للأحداث و تطوراتها.
- 6- يتقاطع الربورتاج من فن التحقيق الصحفي من حيث أن يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث . و يكشف التفاعلات الإنسانية و علاقتها بموضوع الحدث.⁽¹⁾

(1) محمدلعقاب. الصحفي الناجح . ط2 دار الطباعة للنشر و التوزيع . الجزائر 2006 ص 55

الجانِب التَطْبِيقِي

1\مراحل التصوير:

*مرحلة ما قبل التصوير: وهي مرحلة استطلاعية يقوم فيها الصحفي بجمع ما استطاع من وثائق و أرشيف و معلومات و استجابات للأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع و هذا ما قمنا به خلال جولتنا الاستكشافية للإذاعة بحيث حددنا كيفية التصوير و الأشخاص الذين نود إجراء مقابلات معهم .

*مرحلة التصوير : وهي عبارة عن جمع المادة الخام بحيث يحتاج إلى آلة تصوير أو آلة تسجيل مثال:آلة الكاميرا .و يجب هنا ضبط الصوت و تصوير كل ما يهمنا و كل ما يمكن أن يساعد من صور و تسجل الاستجابات الهامة مع الشخصيات المعنية بالموضوع و هذا ما سعيينا العمل له في هذه المرحلة .

*مرحلة ما بعد التصوير :تتم هذه المرحلة بعد جمع المادة العلمية بحيث يقوم الصحفي بوضع هيكل للربورتاج و ترتيب الصور و التعليق عليها و يتم ذلك عن طريق عمليتي المونتاج و الميكساج⁽¹⁾

⁽¹⁾نييلراغب.العمل الصحفي المقروء و المسموع و المرئي .الشركة المصرية العالمية للنشر .مصر 1999ط1 ص 476.

2-شارة البداية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس .مستغانم.

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري و فضاء عمومي

تقدم

رپورتاج مصور بعنوان *متسولون و لكن...*

تحت إشراف الأستاذ :مرواني محمد

من إعداد :بلجيلالي أسماء

تصوير :بلجيلالي أسماء

تركيب : فييتيرا فيديو

3\شارة النهاية :

قدم لكم رپورتاج مصور بعنوان: *متسولون و لكن...*

من إعداد: بلجیلالی أسماء.

تعليق: بلجیلالی أسماء .

إخراج: بلجیلالی أسماء.

إشرافالأستاذ : مرواني محمد

تركيب: futuravidéo

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل

طيب فاطمة

بوداود شهرزاد

فريق الهلال الأحمرالجزائري

السنة الدراسية 2016\2017

ظاهرة التسول ظاهرة اجتماعية بدأت تستفحل في المجتمع نظرا لعدة أسباب و عوامل منها اجتماعية بالدرجة الأولى حسب ما تشير إليه العديد من التقارير الرسمية لمؤسسات النشاط الاجتماعي.

اسر و قصر و أطفال يمارسون ما يسمى بالتسول في الأماكن العامة و الشوارع الرئيسية للمدن و قد حاولنا في إطار هذا الربورتاج تتبع الظاهرة بوهران.

عن أسباب إقدام العديد من الأفراد إلى التسول تقول السيدة.....

العديد من الناس الذين شاهدناهم يتسولون بالمدينة يعانون من أوضاع اجتماعية مزرية و قاسية و صعبة دفعتهم إلى ما يعتبره البعض امتهانا للتسول و هم يؤكدون أن آليات التكفل التي توفرها الدولة لا تكفي لمنعهم من التسول وسط الأماكن العامة نستمتع لهذه الحالات.....

الشريعة الإسلامية التي تأمر بالتكافل و التضامن بين المسلمين و المجتمع تؤكد أيضا على القضاء على سلوك التسول و تكريس قيم التعاون و مساعدة المحتاجين يقول الإمام.....

و لخالي فتيحة قصة أخرى مع ابنتها المعاقة..

و ليس بعيدا عن هذا الأخير تصادفنا مع هذه الحالة..

و المواطنون رأي حول ظاهرة التسول نستمتع....

الجانب التطبيقي

و تبقى ظاهرة التسول من الظاهر الاجتماعية التي تتطلب تكاتف جهود قطاعات الدولة و المجتمع المدني للقضاء عليها و الحد من تبعاتها المختلفة.

5 \ طبيعة الأسئلة:

1* أخصائية نفسانية بالهلال الأحمر الجزائري:

- ما هي الأسباب و الدوافع وراء تفاقم ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري؟

2* حالات التسول:

- ما السبب الذي يدفعكم للتسول ؟

3* إمام مسجد:

- ما حكم الشريعة الإسلامية حول تفشي ظاهرة مد اليد إلى الناس؟

4* أستاذ علم اجتماع بجامعة وهران:

- ما هي الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تفاقم ظاهرة التسول بالمجتمع الجزائري؟

- ما الحلول و البرامج الاجتماعية المقترحة للحد من الظاهرة؟

5* مواطن:

- ما رأيكم في تفشي ظاهرة التسول في المجتمع؟

- في رأيكم ما هي الأسباب التي تدفع لامتثال هذه المهنة؟

الجانب التطبيقي

6 \ جدول التقطيع الفني :

شريط الصوت				شريط الصورة					
الضوضاء	الموسيقى	الحدث	التعليق	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
\	عالمية	\	\	عادية	متحركة	جنريك البداية	عامة	37ثا	1
\	توحي بالخوف	\	\	عادية	ثابتة	صور لمدينة وهران	عامة	06ثا	2
\	توحي بالخوف	\	التسول ظاهرة اجتماعية.... بالدرجة 1	عادية	ثابتة	صور لمدينة وهران	عامة	07ثا	3
\	توحي بالخوف	\	حسب ما تشير إليه... النشاط الاجتماعي	منخفضة	ثابتة	صور لناس تمشي	عامة	05ثا	4
\	توحي بالخوف	\	\	منخفضة	ثابتة	لطفل يمشي	مقربة	02ثا	5
\	توحي بالخوف	\	اسر و أطفال	منخفضة	ثابتة	صور لمتسولة	مقربة	02ثا	6
\	توحي بالخوف	\	يمارسون..... للمدن	عادية	ثابتة	صور لناس تمشي	عامة	04ثا	7
\	توحي بالخوف	\	و قد حاولنا.... وهران	منخفضة	ثابتة	صور لمتسولة مع ابنتها	مقربة	05ثا	8
\	توحي بالخطر	\	\	عادية	ثابتة	صور لمتسولة	مقربة	02ثا	9

\	توحي بالخطر	\	عن أسباب بوهران.....	عادية	ثابتة	صور لمتسولة ثابتة	أمريكية	09تأ	10
\	\	ظاهرة التسول.....تؤدي بهم	\	عادية	ثابتة	مقابلة مع احصائية نفسانية	متوسطة صدرية	67تأ	11
\	علمية	\	العديد...المدينة	منخفضة	ثابتة	امرأة متسولة	مقربة	04تأ	12
\	علمية	\	يعانون...الرصيف	منخفضة	ثابتة	رجل يتسول	متوسطة	05تأ	13
\	علمية	\	امتهانا...للتسول	عادية	ثابتة	رجل يتسول	متوسطة	03تأ	14
\	علمية	\	و هم...الدولة	عادية	ثابتة	امرأة متسولة	متوسطة	03تأ	15
\	علمية	\	لا تكفي... ... هذه الحالات	عادية	ثابتة	رجل يتسول	مقربة	65تأ	16
ضحيج سيارات	\	تقعد غي هنا...والو	\	عادية	ثابتة	حالة تسول	مقربة	26تأ	17
\	موسيقى حزينة	تجي كل يوم...في العيون	\	جانبية	بانورامية يسارية إلى اليمين	حالة تسول	مقربة	15تأ	18
\	موسيقى مشوقة	\	الشريعة الإسلامية ...بغداد موسى	راسية	زووم أمامي	صور لمسجد	عامة	13تأ	19
\	\	\	هذه المسألة...الله هو الغني الحميد	عادية	ثابتة	مقابلة إمام	عامة	72تأ	20
\	موسيقى حزينة	\	\	راسية	زووم أمامي	رجل يتسول	مقربة جدا	10تأ	21
\	موسيقى حزينة	\	\	عادية	ثابتة	رجل يتسول	قريبة جدا	4تأ	22

23	7ثا	مقربة	رجل يتسول	ثابتة	عادية	\	\	موسيقى حزينة	\
24	41ثا	متوسطة صدرية	مقابلة مع أخصائية نفسانية	ثابتة	عادية	\	عندما.....للتسول	\	\
25	10ثا	قريبة جدا	حديث مع متسول	ثابتة	جانبية	\	ماعنديش.....متكفينيش	\	ضحيج
26	5ثا	عامة	صور متسولة	زووم امامي	راسية	و لخالتي فتيحة.....المعاقة	\	موسيقى حزينة	\
27	21ثا	قريبة جدا	حديث مع متسولة	ثابتة	جانبية	\	انا هاذي...منزيدش نجى	موسيقى حزينة	\
28	10ثا	عامة	صور متسولة	زووم أمامي	راسية	\	\	موسيقى ناي حزينة	\
29	24ثا	متوسطة	حديث مع متسول	ثابتة	جانبية	\	14عام.....كيما هادو	موسيقى حزينة	ضحيج سيارات
30	16ثا	قريبة جدا	حديث مع متسول	ثابتة	جانبية	\	نتي.....تما نقعد	\	ضحيج
31	28ثا	متوسطة صدرية	مقابلة مع أستاذ	ثابتة	عادية	\	كاين فعتين.....الناس له	\	\

32	04	عامة	صور متسولة	ثابتة	جانبيهة	و للتسول.... نستمتع	\	موسيقى حزينة	\
33	11	متوسطة صدرية	رأي مواطنة	ثابتة	عادية	\	دروك التسول باش يساعدوهم.	\	ضحيج المارة
34	18	متوسطة صدرية	رأي مواطن	ثابتة	عادية	\	هاذو لي راهم يطلبوا... دايرنيها تجارة .	\	ضحيج المارة
35	04	عامة	رجل معاق يتسول	ثابتة	منخفضة	و تبقى من الظواهر	\	موسيقى حزينة	\
36	05	أمريكية	امراة عجوز تتسول	ثابتة	جانبيهة	من الظواهر المجتمع المدني	\	موسيقى حزينة	\
37	06	متوسطة صدرية	امراة عجوز تتسول	ثابتة	منخفضة	للقضاء عليها المختلفة	\	موسيقى حزينة	\
38	12	متوسطة صدرية	مقابلة مع أخصائية نفسانية	ثابتة	عادية	\	الطريقة للمعالجة... عندها دخل .	موسيقى زينة	\
39	14	متوسطة صدرية	مقابلة مع أستاذ	ثابتة	عادية	\	يجب وضع تتكفل بها.	\	\
40	10	عامة	مقابلة مع إمام	ثابتة	عادية	\	و اخبر في اليد السفلى.	\	\

\	موسيقى بإيقاع	\	\	عادية	ثابتة	صورة يد	متوسطة	2تا	41
\	موسيقى بإيقاع	\	\	\	\	جنريك النهاية+خلف ية سوداء و كتابة الالكترونية	\	36تا	42

خاتمة

إن التسول هو مهنة ترجع إلى عوامل اقتصادية و اجتماعية بحيث يعتبر من المشكلات الاجتماعية المرضية الخطرة التي يعاني منها الفرد و المجتمع في كل مكان و تعكس الكثير من الظواهر السلبية على جميع القطاعات كما أنها احد أسباب الجنوح و الانحراف فضلا عن منافاتها لقيم المجتمع وأخلاقياته في العمل و يرتكز انتشار هذه الظاهرة بأنماط الإقامة الحضرية أكثر من الريف فهي تعتبر و بدرجة كبيرة كظاهرة حضرية لان المجتمع الحضري يهيئ الجو المناسب للانحرافات سواء كان ذلك تسولا أو انحرافات سلوكية أخرى , و ما يلفت الانتباه أن عالم التسول لم يبق حكرا على الرجال فقط و إنما أصبح يميزه دخول المرأة بقوة و بشكل ملفت . و إن لظاهرة التسول أسباب مختلفة تختلف باختلاف طبيعة المحيط الاجتماعي للأسرة إلى جانب تأثير التغيير الاجتماعي السريع الحاصل في المجتمع و الذي أدى إلى المساس بسلم قيم و معايير الضبط الاجتماعي الذي شمل بعض العادات و القيم و الذي اثر على سلوكيات و حتى ذهنيات و أفكار الأفراد و هو موضوع له أبعاده المتشابكة و قد تطلب منا جهودا معتبرة من اجل الإحاطة الشاملة به و التي توصلنا إلى أن التسول في تزايد مستمر و يعود هذا الانتشار الواسع إلى أسباب و عوامل نرجعها بالدرجة الأولى إلى الأسرة التي لها الدور الفعال في ذلك. و قد أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى إقبال الأفراد على هذا السلوك الانحرافي الذي بدا كوسيلة للعيش و كسب الرزق و اللقمة باعتباره مهنة يتواصل بها الفرد داخل المجتمع حتى يحقق استقراره المادي و النفسي و يتمكن من الاندماج داخل المجتمع بصفة طبيعية .

قائمة المراجع

1\المعاجم و القواميس:

1-مرشد الطلاب .قاموس عربي عربي.منشورات المرشد الجزائرية.

2\الكتب :

1-نبيل راغب .العمل الصحفي المقروء و المسموع و المرئي .الشركة المصرية العالمية للنشر
مصر 1999 ط1

2-نصر الدين العياضي.اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية .ديوان المطبوعات
الجامعية.الجزائر 1996.

3- عبد العالي رزقي .مهارات الكتابة الإعلامية ,التقارير الإعلامية .الصورة
القلمية.التحقيق.ط1 دار الصباح الجديد 2008.

4-أديب خضير .أدبيات الصحافة دمشق .مطبعة الداودي 1986.

5-محمد دروي .الصحافة و الصحفي المعاصر.القاهرة 1998.

6-محمد لعقاب .الصحفي الناجح .ط2 دار الطباعة و النشر و التوزيع .الجزائر 2006

3\ الدراسات و الرسائل الجامعية:

1- حاجي فطيمة. إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر في الفترة 2005-2014 رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم اقتصادية . جامعة محمد خيضر . بسكرة 2013_2014.

4\ المجالات :

1- زيوش سعيد.. ظاهرة التسول بين الاحتياج و الاحتياي. سيديعيسى. فضاء روحاني بأسماء من ذهب. مجلة الكترونية ثقافية . فكرية . اجتماعية جامعة . 21 ابريل 2014

2- الشرفات علي عودة 2013. 1434 ظاهرة التسول . حكمها و أثارها. المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية العدد2.

5\ مواقع من الانترنت:

1- إيمان الجباري.. ظاهرة التسول, موقع موضوع* أكبر موقع عربي بالعالم*. 23 أكتوبر 2016 13:32

2- رشيدة بلال. التسول بالأطفال ظاهرة معقدة بحاجة إلى تحقيق ميداني . موقع جريدة المساء www.elmasaacom . 14 نوفمبر 2015 . 13:05

3- أسماء بوقرن* أرقام مفرعة عن استغلال البراءة في الجزائر* موقع جريدة النصر www.annasr.com . 26 أيار 2015 16:13

4-أبو البراء ظاهرة التسول في الجزائر.موقع شباب الجزائر. 2009-07-12

5- منتديات ستار تايمز ظاهرة التسول *الأسباب و العلاج* 2013-04-07

00:20

6-موقع قناة النهار الإخبارية www.annahar online.com برنامج*90

دقيقة أخبار*.2015-07-27

الملاحق



صورة متسولة



صورة متسولة



مدينة وهران

